

**اتجاهات طلاب كلية التربية نحو استخدام استراتيجية
الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب
التعليمية**

أ.نورهان عبد الرحيم فتحي محمد السبع
باحثة ماجستير – كلية التربية □ جامعة دمياط

أ.د/ ربيع عبد العظيم رمود
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية □ جامعة دمياط

أ.م.د/ ناهد فهمي عبد المقصود
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية □ جامعة دمياط

اتجاهات طلاب كلية التربية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية

أ. نورهان عبد الرحيم فتحي محمد السبع

أ.د/ ربيع عبد العظيم رمود أ.م.د/ ناهد فهمي عبد المقصود

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث الحالي من ٣٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية شعبة تكنولوجيا التعليم بجامعة دمياط ممن درسوا مقررًا عن برمجة التعلم مواقع الويب من خلال استراتيجية الصف المقلوب خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتمثلت أداة البحث في استبانة لقياس اتجاهات المتعلمين من إعداد الباحثون، وجاءت نتائج البحث كالتالي: كانت اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعليم ايجابية بشكل عام، حيث تراوحت قيم "كا" لجميع العبارات ما بين (٤.٨٠ - ٣٤.٢٠) وجاءت جميعها دالة احصائياً، وأوصي البحث بضرورة التوسع في استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم المقررات المختلفة في التعليم الجامعي وفي المراحل الدراسية المختلفة، وتدريب المعلمين على توظيف استراتيجية الصف المقلوب في التعليم بشكل صحيح في ظل التوسع في استخدام التعلم الإلكتروني والتعلم الهجين نظراً لتقشي فيروس كورونا وحتمية التباعد الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصف المقلوب- اتجاهات الطلاب- مهارات

تطوير مواقع الويب التعليمية.

ABSTRACT:

Students' Attitudes toward Using the Flipped Classroom Strategy in Learning the Programming Skills of Developing Educational Websites, This study aims to identify students' attitudes towards using the flipped classroom strategy in learning the programming skills of developing educational websites. To achieve its aim, this study used the descriptive survey method. A survey was developed by the researchers to collect data. The sample of the study was 30 students studying instructional technology in the college of education, Damietta university, who had completed a course on developing educational websites through the flipped classroom strategy during the first semester of the academic year 2020/2021. Results of the study showed that students' attitudes towards using the flipped classroom strategy in learning were generally positive, as students' responses for all the survey statements all came statistically significant at the 0.05 level. This study recommends expanding the use of the flipped classroom strategy in teaching and learning different courses at higher education level, and training faculty members to properly employ the flipped classroom strategy in their teaching. Using flipped classroom could be an answer to the problems education faces today especially due to the outbreak of the Corona virus and the inevitability of social distancing, and using more e-learning and hybrid settings during these hard times.

Keywords: flipped classroom strategy, student attitudes, programming skills, developing educational websites.

أولاً السياق العام للمشكلة:

مقدمة:

أصبح التعلم الرقمي جزءاً مهماً في نظم التعليم الحديثة، وتوظيف استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، والاعتماد على التعلم الذاتي والتعلم النشط واستراتيجية الصف المقلوب حتماً من أجل تحسين عملية التعليم والتدريب ورفع كفاءة مخرجات ونواتج التعلم.

وتعد استراتيجية الصف المقلوب أحد أبرز الاستراتيجيات المطبقة حالياً، والتي توفر العديد من المزايا للطلاب، وتعتمد استراتيجية الصف المقلوب على الوسائط المتعددة المختلفة من صور وفيديوهات وعروض تقديمية وغيرها من الوسائط التي تساعد المتعلمين على استخدامها واسترجاعها في أي وقت، ودور المعلم هنا هو التوجيه والإرشاد أي انها تخفف من الضغط على المعلم، وتجعل الطالب إيجابياً في العملية التعليمية، وهي أيضاً تعفى الطالب من استيعاب كم هائل من المعلومات أثناء الحصة، وتضمن استغلال وقت الحصة في إجراء الأنشطة التفاعلية المختلفة، وقد أشارت العديد من الدراسات والإحصائيات إلى أن المعلمين الذين قاموا بتوظيف وتطبيق استراتيجية الصف المقلوب أظهر تحسناً في أداء طلابهم وتخطت نسبة استيعابهم الـ ٨٠ % (Academic Technology, 2018).

ويشير مازور وبراون وجاكوبسن (Mazur, Brown & Jacobsen, 2015)، وفولتون (Fulton, 2012) إلى أن هناك العديد من المزايا والإيجابيات لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب وأهمها: أنها تساعد المعلم على تحديث المناهج الدراسية بسهولة، واستغلال وقت الحصة بشكل فعال، كما تساعد المتعلمين على التعلم في الوقت والمكان المناسب لهم، بالإضافة إلى أنها تدعم نظريات التعلم الحديثة، وتمتاز هذه الاستراتيجية أيضاً بتوفير الوقت والجهد، وتقديم الدعم المناسب للمتعلمين، والاستغلال

الأمثل لوقت المعلم والتقليل من التلقين، وجعل المتعلم إيجابياً، في حين يكون المعلم مرشداً ميسراً للعملية التعليمية.

وتتيح استراتيجية الصف المقلوب استخدام التكنولوجيا الحديثة في التغلب على الفجوة القائمة بين الجانب النظري للمواد الدراسية وبين الجانب التطبيقي لها في الحياة العملية، وذلك من خلال جعل الأنشطة التعليمية التي تنفذ داخل حجرة الدراسة مرتبطة بالتطبيقات العملية، وهو ما يقضي على جمود العملية التعليمية، وبالتالي يعالج أحد أهم الأسباب التي تدفع المتعلمين للعزوف عن التعليم ، وباختصار يعد الصف المقلوب من أبرز التوجهات الحديثة التي تستخدم في التغلب على تقليدية التعليم، وذلك من خلال دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال يزيد من إقبال المتعلمين على دراسة المقررات التعليمية؛ مما يساعد في بناء المجتمع المعرفي (Bollinger, Supanakorn & Boggs, 2010)

ويعتبر الصف المقلوب جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها كل من التعلم النشط والتعلم بالاستقصاء والتعلم الذاتي والتعلم المدمج وغيرها من استراتيجيات التدريس وأساليبه وأدواته المختلفة التي تسعى إلى جعل التعلم أكثر مرونة وأكثر متعة وتشويقاً، بالإضافة إلى تفعيل دور المتعلم (الشرمان ٢٠١٥)، وترتبط استراتيجية الصف المقلوب بالتعلم النشط ارتباطاً وثيقاً؛ إذ أنها توفر بيئة تعليمية غنية مناسبة للتواصل الفعال وقائمة على التفكير الواعي والعميق والتحليل المنطقي، حيث يقوم المعلم فيها بتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي وتحمل مسؤولية تعلمهم من أجل بناء شخصياتهم المتكاملة والإبداعية (سعادة، وعقل، وأشتية، وزامل، وأبو عرقوب، ٢٠٠٦).

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم، ومن هذه الدراسات دراسة أبو بكر (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن استخدام الفصل المقلوب أدى إلى تنمية التفكير الابتكاري في الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا، كذلك أظهرت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات

الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى الأول الثانوي في مدينة الطائف بالسعودية، كما أثبتت دراسة شقلال (٢٠١٧) فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت دراسة العبيكان والحناكي (٢٠١٦) إلي فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالسعودية، و أمّا دراسة البلوشية (٢٠١٥) فقد أثبتت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل في اللغة العربية (النحو) لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة الداخلية في عمان، كذلك أكدت دراسة الزين (٢٠١٥) فاعلية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الأكاديمي لطالبات التربية الخاصة والطفولة المبكرة بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض. وأكدت دراسة لاف وهورج وكوريتور وارنيست Love, Hodge, Corritore & Ernst, 2015) أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب كان له الأثر الإيجابي في اكساب المفاهيم العلمية في مقرر برمجة الحاسب الآلي لطلاب الجامعة، كذلك توصلت دراسة ليتل (Little, 2015) إلى فعالية الصف المقلوب في تحسين التحصيل والمشاركة داخل الفصل سواء في التعليم ما بعد الإلزامي، أمّا دراسة أوجدن (Ogden, 2015) فقد توصلت إلى أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب قد ساعد الطلاب على طرح المزيد من الأسئلة في فصول تدريس الجبر، كما عززت من مهارات التعلم الذاتي لديهم. أمّا فيما يخص اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعليم والتعلم، فقد توصلت دراسة حواتي؛ فهيمي (Jowati, & Fahimi, 2018) إلي أن وجود تصورات إيجابية للمتعلمين بماليزيا اتجاه استراتيجية الصف المقلوب واستعدادهم للتبني هذه الاستراتيجية، كما توصلت نتائج دراسة الدريبي (٢٠١٦) إلي وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات البكالوريوس بجامعة مسعود بالمملكة العربية السعودية حول استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

ونظراً لأن استراتيجية الصف المقلوب من الاستراتيجيات الحديثة نسبياً، ومن الممكن أن يكون الطلاب غير ملمين بها ولأهميتها في المجال التعليمي؛ لذا قامت

الباحثة باستخدامها في تنمية مهارة عملية وهي تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية لدي طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.

ويعد التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استراتيجية الصف المقلوب أمراً هاماً، إذ تنبع أهمية الاتجاه من ارتباطه بنواتج التفاعل بين الجماعات والأفراد ارتباطاً يؤثر في كفاءة ودرجة عملية التعلم (محمد، ٢٠١١)، وتؤدي الاتجاهات بصفة عامة دوراً مهماً وحاسماً في تحسين الأداء ورفع كفاءة العملية التعليمية، لأن مشاعر الطلاب واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والأنشطة المدرسية وزملائهم ومعلميهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية؛ إذ أن التعلم الذي يؤدي إلي تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدي الطلاب يكون أكثر أهمية من التعلم الذي يؤدي إلي اكتساب المعرفة فقط، وسبب ذلك إلي ان الاتجاهات النفسية يحتفظ بها الطلاب وقتاً أطول ويكون لها أثراً أفضل، وبصورة عامة تؤثر الاتجاهات على قدرات الطلاب على التفاعل الاجتماعي، وتحقيق الذات، والعمل المشترك مع الآخرين، والقدرة على التكيف (الهاجري، ٢٠١٩).

ولقياس الاتجاهات قيمة وأهمية كبيرة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية؛ لأنها وسيلة مهمة لمعرفة سلوك الأفراد، ولأنها تؤثر على عملية التعلم وعلى تحصيل الطلاب واكتسابهم للمهارات، لذا فإن التعرف على اتجاهات الطلاب علي استخدام استراتيجية الصف المقلوب من الأهمية بمكانه.

مشكلة البحث:

يذكر توك والقدامي (٢٠١٥) إن الاتجاهات من العناصر المهمة في التعلم التي يجب الاهتمام بها، حيث تشكل هذه النتائج أحد الجوانب التي تسهم في تطور الخصائص الشخصية للمتعلمين، لذا فإن مراعاتها على صورة نتائج دافعية تجعل المتعلمين أكثر ميلاً نحو تحقيق الصحة النفسية، ويرى إبراهيم وحسن (٢٠١٧) أن الاتجاهات مهمة لأنها موجّهات لسلوك الفرد التي لا بد من دراسته من أجل التمهيد لتطبيق وتنفيذ المقترحات التطويرية المختلفة للبرامج المقترحة.

وحددت زينب (٢٠١١) وظائف الاتجاهات في الآتي: أولاً الوظيفة النفعية: حيث تحقق الاتجاهات للفرد الكثير من الأهداف، فهي تجعل الفرد قادراً على التكيف مع المواقف المتعددة، ثانياً الوظيفة التعليمية : فدور الاتجاهات هنا تنظيم خبرات الفرد والمساهمة في اتساق سلوكه وثباته النسبي في المواقف المختلفة، ثالثاً الوظيفة الدفاعية: إذ ترتبط العديد من الاتجاهات بما تحققه للفرد من اشباعات لحاجاته، فيتبني الفرد اتجاهات معينة، بل لأنها تحل بعض الصراعات التي تحدث داخل الفرد، رابعاً الوظيفة التعبيرية : يتبني الفرد أحياناً بعض الاتجاهات لأنها تقدم له المساندة التي يحتاجها أحياناً لتبرير سلوكه خاصة عندما يغير مسار حياته، وهنا يحتاج الفرد إلي تبني اتجاهات توافق هذا التعديل في حياته.

وانطلاقاً من الأهمية القصوى لدور قياس الاتجاهات المهمة في توجيه سلوك الفرد وتحسين أدائه، يسعى البحث الحالي إلي التعرف علي اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية. ويعد المتعلم هو أساس نجاح وفاعلية العملية التعليمية فلا بد من التعرف على اتجاهاته نحو التعلم والاهتمام بها نظراً لأهميتها في تحقيق الأهداف التعليمية، والوصول لأفضل مستوى من الإداء، وعليه يسعى البحث الحالي للتعرف علي اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم أحد المهارات العلمية وهي مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية.

وقد لاحظ الباحثون من احتياج هذه النقطة لمزيد من الدراسة والبحث لتحسين عملية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في أن هناك حاجة إلي التعرف على اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم.

أسئلة البحث:

ما اتجاهات طلاب كلية التربية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:-

- توجيه أنظار المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية توظيف استراتيجية الصف المقلوب في العملية التعليمية.
- سد الفجوة في الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- **الحدود الموضوعية:**
اقتصر البحث الحالي على دراسة اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية.
- **الحدود البشرية:**
عينة قصدية من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات بكلية التربية جامعة دمياط، وعددهم (٣٠) طالباً، الذين درسوا مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية من خلال استراتيجية الصف المقلوب.

• **الحدود الزمانية:**

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

• **الحدود المكانية:**

اقتصر تطبيق البحث الحالي على عينة عددها (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة دمياط.

مصطلحات البحث:

الاتجاهات (Attitude):

عرفها الهاجري (٢٠١٩) بأنها "الدرجة العاطفية الإيجابية أو السلبية تجاه لموضوع معين، ويقصد بالموضوع أي (شعار أو رمز أو مؤسسة أو شخص أو فكرة) يمكن أن يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها سواء كان بالإيجاب أو السلب".

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها مدى تقبل المتعلمين (طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم) لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، كما تقيسه درجة المتعلم على مقياس الاتجاهات التي قام الباحثون بإعداده.

استراتيجية الصف المقلوب (التعلم المعكوس) (Flipped Classroom) (strategy):

ذكر سوندرز (Saunders, 2014) أن الصف المقلوب عبارة عن استراتيجية، يتم فيها تزويد المتعلمين بمقاطع فيديو أو تسجيلات صوتية أو بصرية حول موضوع التعلم، لكي يطلعوا عليها خارج المؤسسة التعليمية، وبالتالي يتاح لهم استغلال وقت الحصة الدراسية في إجراء المناقشات المباشرة بين المتعلمين، أو غير المباشرة عبر أدوات التواصل الاجتماعي حول ما تعلموه، ثم اللقاء بالمعلم داخل حجرة الدراسة

لمناقشته حول ما تعلموه، من المواد التي اطلعوا عليها خارجها، والقيام بعمل المشاريع والتكليفات بشكل جماعي، ومن ثم فإن ما كان يتم داخل حجرات الدراسة أصبح يتم عمله خارجها، وما يتم عمله خارج حجرات الدراسة يتم عمله داخلها.

وتعرفها الباحثة استراتيجية الصف المقلوب إجرائيًا بأنها عبارة عن استراتيجية لتقديم المعارف والمهارات المرتبطة بمهارات تطوير مواقع الويب التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مسبقًا خارج قاعة المحاضرات في المنزل عبر منصة اسكولجي (schoolgy)، ثم تخصيص وقت المحاضرات لإجراء المناقشات ومتابعة تنفيذ المشروعات الخاصة بتطوير مواقع الويب التعليمية وتقييمها.

مواقع الويب التعليمية (Educational websites):

عرفها العجرمي (٢٠١٦) بأنها: "وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الإنترنت تتكون من عناصر الوسائط فائقة التداخل (Hypertext) Link)، وتحتوي على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية لفئة محددة من المتعلمين لتحقيق أهداف محددة".

وتعرفها الباحثة مواقع الويب التعليمية إجرائيًا بأنها "قدرة المتعلم علي تصميم وتطوير موقع ويب تعليمي وتنظيم محتوياته وإضافة صفحات وروابط تشعبية تربط بين هذه الصفحات سواء كانت بصفحة داخل الموقع أو خارجها وإدراج الوسائط المتعددة المختلفة من صوت وصور وفيديو وغيرها من الوسائط المتعددة المختلفة واستخدامها ونشرها.

أولاً: الإطار النظري:

استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Classroom strategy):

اعتمدت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية على نظام التعلم المدمج ويعتبر الصف المقلوب أحد أنماط التعلم المدمج، لذا استخدم الصف المقلوب كنمط

للتدريس في جميع مدارسها، وذلك لتفادي انتقال وتشي فيروس كورونا بين المتعلمين، والنظام الجديد يعتمد على التعلم المدمج الذي يستخدم التكنولوجيا الحديثة في الاستفادة من تغيير طريقة التعلم داخل الفصول الدراسية ونقل الدروس والمحاضرات التعليمية خارج الفصل الدراسي تحت توجيه وإشراف المعلم، وهذا يشجع المتعلمين على استثمار الوقت في التفاعل بين المعلم والمتعلمين داخل الصف الدراسي، كما يشجع على التعلم الذاتي في المنزل بمراقبة أولياء الأمور وتوجيه المعلم لهم، وهذا يجعل المتعلم نشط وإيجابي في العملية التعليمية. (الشرق ٢٠٢٠).

ويهدف الصف المقلوب إلي تطوير المهارات الفردية للمتعلمين، وتنمية مهارات البحث على شبكات الإنترنت، التشجيع على التعلم الذاتي، لجذب انتباه المتعلمين وتحسين دافعيتهم للتعلم (Hamdan,2013)، كما يهدف الصف المقلوب إلي توظيف التقنيات التعليمية الإلكترونية الحديثة في تقديم وتسجيل المحاضرات، ومتابعة المتعلمين وتقديم الدعم المناسب لهم، والتعرف على مشكلاتهم التعليمية واقتراح حلول لها، وإرسال المحتوى لهم عبر الأنترنت، واستغلال وقت الحصة الدراسية في إجراء المناقشات وممارسة الأنشطة وتطبيق المشاريع العلمية (Murray,2015).

تعريف استراتيجية الصف المقلوب:

أكد دميرال (Demirel, 2016) أن الصف المقلوب شكل من أشكال التعليم الذي يستخدم التكنولوجيا لجعل التعلم أكثر فاعلية ومتعة، وذلك باستخدام وقت الحصة للتفاعل مع المتعلم، وتحويل وقت الفصل إلي المنزل باستخدام مقاطع الفيديو التي تم إعدادها سابقاً.

وعرفه كوزي لول (Kozikoglu, 2019) بأنها نموذج يتم فيه تقديم المحتوى المتعلمون عن طريق الفيديو، والوثائق، والعروض التقديمية، من خلال توظيف

التكنولوجيا الحديثة في المنزل، بينما يتم تناول الأنشطة التفاعلية وإجراء المناقشات داخل الصف الدراسي.

بينما ذكر أمين (٢٠١٩) أن الصف المقلوب استراتيجية من استراتيجيات التعلم المختلط المدمج النشط، التي يستخدم فيها المعلم التكنولوجيا الحديثة في نقل المحتوى المتعلمون من خلال قلب مهام التعلم بين المنزل والفصل حيث يتمكن المتعلمين من دراسة الموضوع بأنفسهم ومشاهدة المحتوى في المنزل ويتم التفاعل وحل المشكلات داخل الفصل الدراسي.

مميزات وأهمية استراتيجية الصف المقلوب:

وأشار زوجي (٢٠١٤) إلى أن استراتيجية الصف المقلوب تساعد على الاستغلال الأمثل لوقت الحصة، ويتيح للمتعلمين إعادة الدرس أكثر من مرة ومراعاة فروقاتهم الفردية، واستغلال دور المعلم في التوجيه و التحفيز والإرشاد، وبني علاقات أقوى بين المعلم و المتعلم، والتشجيع على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في العملية التعليمية، ويتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته، ويعزز التعلم الذاتي والتفكير الناقد، ويساعد على بناء الخبرات وتحقيق التواصل والتعاون بين المتعلمين.

كما أشار كل من متولي وسليمان (٢٠١٥)، والشerman (٢٠١٥) إلى مجموعة من المميزات لاستراتيجية الصف المقلوب منها: المرونة، والتماشي مع متطلبات العصر الرقمي، والفاعلية، وزيادة فرصة التعلم بين المعلمين والطالب، ومساعدة المتعلم الضعيف أكاديمياً، والتركيز على مستويات التعلم العليا، والشفافية، ومراعاة الفروق الفردية لطلاب، والتغلب على مشكلة نقص إعداد المعلم، والتغلب على مشكلة غياب المعلم، وإدارة الصف بشكل أفضل.

ويضيف جودت (٢٠١٨) أن استراتيجية الصف المقلوب تشجع على توظيف التقنية الحديثة في التعليم، والاستغلال الأمثل لوقت الحصة في الأنشطة التفاعلية، وتغيير

دور المعلم لمرشد وموجه في العملية التعليمية، وجذب انتباه المتعلمين وتوفير الوقت والجهد، وإمكانية وصول المتعلم للدروس في أي وقت وأي مكان، وتحويل الطالب إلي باحث عن المعلومات، وزيادة فرصة التعلم الذاتي والتفكير الناقد.

و بتحليل العديد من نتائج الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة في مراحل التعليم العالي والجامعي، استخلص الزهراني (٢٠١٥) إلي أن الصف المقلوب يعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية، وزيادة تحصيل المتعلمين، وزيادة تفاعل المتعلمين مع المحتوى، كما تساعد على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية، ودعم استراتيجيات التعلم الحديثة المتمركزة على المتعلم، وتطوير أداء الطلاب والمعلمين، وضمان جودة العملية التعليمية.

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الصف المقلوب:

عند تطبيق المعلم لاستراتيجية الصف المقلوب لابد أن يتسم بالمرونة، ويقوم المعلم بإعادة ترتيب وضع الصف الدراسي حتى يتناسب مع أنشطة المحتوى التعليمي، إذ يجب أن يقوم المعلم بالتخطيط بشكل متسلسل مع تلاميذه كيف ومتي وأين يتعلمون؟ ومن الممكن أن يشاركونهم في التطبيقات والأنشطة والموضوعات التي يريدون تعلمها (Bergmann & Sams,2012)، وتتعدد أدوار المعلم في ظل التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ حيث يقوم بإعداد المواد التعليمية بأشكالها المختلفة سواء المرئية والسمعية مثل الفيديوهات التعليمية، ويقوم بملاحظة ومتابعة أداء المتعلمين وتيسير العملية التعليمية وتقييم المتعلمين(سليمان، ٢٠١٧).

مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية:

تعريف مواقع الويب التعليمية:

عرفها (خميس، ٢٠١٥) نظام تعليمي تكنولوجي يتكون من عدة صفحات تعليمية، تنتمي لمؤسسة أو منظمة تعليمية، ترتبط بمقررات دراسية معينة، لفئة معينة من الطلاب، يوضع علي جهاز استضافة أو جهاز خادم علي الانترنت وتعرض من خلال متصفح ويب والصفحة الأولى تسمى بالصفحة الرئيسية، وتستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية.

وعرفها (حجاج، ٢٠١٩) بأنه مجموعة من الصفحات الإلكترونية موجودة على شبكة الانترنت، تحتوي على محتوى منظم بشكل معين داخل تلك الصفحات، وتحتوي على وسائل متعددة وتفاعلية للوصول إلي الأهداف المحددة.

خصائص مواقع الويب التعليمية:

ذكر (أكرم مصطفى، ٢٠٠٦) إن خصائص مواقع الويب التعليمية تجمع بين خصائص الوسائط الفائقة من حيث الاندماج والتكامل بين العناصر أو تنظيمها والتنوع والتفاعلية، وخصائص شبكة الأنترنت من الكونية، والفردية، والأبجار، والتصفح علي الشبكة للبحث عن المعلومات بأسلوب غير خطي، وتتلخص هذه الخصائص في الآتي:

التكامل Integration: تعني تكامل عناصر الموقع لتحقيق الأهداف المنشودة.

التفاعلية Interactivity: يقصد بها إتاحة تحكم المستخدم لأسلوب المشاهدة والعرض، باستخدام أنماط مختلفة من التفاعل مثل تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي، ومع المعلم سواء كان بشكل متزامن أو غير متزامن، ومع المتعلم سواء كان بشكل متزامن أو غير متزامن، وتفاعل المتعلم مع نفسه لاكتسابه للمعرفة.

الاندماج Merging: تعني دمج عناصر الموقع التعليمي في ترتيب وتسلسل منطقي وفق لنظريات المعرفة، وربطها بالخبرات الجديدة له، لجعلها ذات معني وتخزينها في ذاكرته، واستعملها في مواقف جديدة.

الفردية Individuality: يقصد بها تمركز العملية التعليمية علي المتعلم وليس المعلم.

استخدام الوسائط الفائقة Hypermedia: يتكون موقع الويب التعليمي من مجموعة من عناصر الوسائط الفائقة من نصوص وصور ورسومات وصوت مسموع وفيديو وروابط تشعبية hyperlink.

التنوع Variety: فتنوع مواقع الويب التعليمية في مكوناتها من صور ونصوص واصوات وفيديو.

الإتاحة Accessibility: إتاحة موقع الويب التعليمي بمجرد نشره في أي وقت وأي مكان.

الكونية Globality: تتيح مواقع الويب التعليمية للمتعلمين من التعامل مع المعلومات والحصول عليها في أي مكان يتوفر فيه أنترنت.

المشاركة Engagement: يشارك في المواقع والبيئات التعليمية جميع أطراف العملية التعليمية لتعزيز الموقف التعليمي.

الإبحار Navigation: تتيح مواقع الويب التعليمية للمتعلمين التصفح والتنقل داخل وخارج موقع الويب التعليمي من خلال روابط تشعبية لاكتساب المعرفة والمعلومات.

المرونة Flexibility: يقصد بها قابلية الموقع التعليمي من التعديل والإضافة والحذف لتلبية حاجات المتعلمين.

الدقة Accuracy: تقدم مواقع الويب التعليمية معلومات صحيحة ودقيقة لغوية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أثبتت مجموعة من الدراسات وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم في المراحل التعليمية المختلفة، إذ تناولت دراسة ناهد عبد المقصود (Abdel-Maksoud, 2019) أثر دمج المقررات المفتوحة واسعة الانتشار مع استراتيجية الفصل المقلوب على المشاركة في التعليم والدرجات الدراسية، واستخدمت هذه الدراسة من الأدوات الاختبارات ومقياس اتجاه وتوصلت النتائج إلي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من درجات المشاركة والمقرر لصالح المجموعة التجريبية (مجموعة الفصل المقلوب)، واستغلال وقت الفصل الدراسي في أنشطة التعلم التفاعلي، وجعل التعلم أكثر فاعلية، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم. كما تناولت دراسة (الزهراني، ٢٠٢١) أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتوصلت النتائج إلي أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

كما عرضت دراسة عباس (٢٠٢٠) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريس بإستراتيجية الصف المقلوب واحتياجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه، وتوصلت النتائج إلي أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدي أعضاء هيئة التدريس نحو التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

كما وضحت دراسة عثمان وحسن (٢٠١٧) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب،

وتوصلت الدراسة إلي وجود اتجاهات إيجابية لمعلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

بينما تناولت دراسة السبيعي (٢٠١٧) طبيعة اتجاهات معلمات الحاسب الآلي نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلي وجود اتجاهات إيجابية لدي عينة البحث نحو استخدام وتطبيق استراتيجية الصف المقلوب.

وبالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة يتضح أن جميع الدراسات التي تم عرضها اتفقت على الاتجاه الإيجابي الذي تحققه استراتيجية الصف المقلوب في التعلم في المراحل التعليمية المختلفة ويرجع هذا إلي أن استراتيجية الصف المقلوب تحقق متعة في العملية التعليمية، وتوظف التقنيات الحديثة في التعليم، وتساعد على إجراء الأنشطة التفاعلية بين المتعلمين داخل حجرة الصف الدراسي واستغلال وقت الحصة في أشياء مفيد للمتعلمين.

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة دمايط، في العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، ممن درسوا مقرر نظم برمجة التعلم القائم على الويب باستخدام استراتيجية الصف المقلوب وكان عددهم (٣٠) طالباً وطالبة.

أداة البحث:

- مقياس اتجاه لقياس اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية.

الإجراءات:

تم اتباع الإجراءات التالية عند إعداد مقياس اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية:

- الاطلاع على الدراسات و الأدبيات السابقة باللغتين العربية والإنجليزية المتعلقة بموضوع البحث والاستفادة منهم عند إعداد المقياس.
- **تحديد الهدف العام من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم، ولوجود ندرة في الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، و لتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة لقياس اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية.
- **وصف المقياس وبناءه في صورته الأولية:** تم بناء الاستبيان الخاص بقياس اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، بعد الرجوع إلي الدراسات والادبيات التربوية والابحاث السابقة المتعلقة بالاتجاهات مثل دراسة عبد المقصود (Abdel- Maksud, 2019)، ودراسة العتيبي (2019)، ودراسة الشهري (2018)، وتكون من (20) بنداً؛ تم فيها مراعاة وضوح العبارات، وأن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة، وتجنب استخدام الكلمات الصعبة غير المفهومة، مع وضع تعليمات واضحة لكيفية الاستجابة لعبارات المقياس المقياس؛ مع مراعاة وضوح التعليمات، ولقد احتوى المقياس على (10) بنود موجبة، و(10) بنود سالبة.
- **بدائل تحديد الاتجاهات داخل المقياس:** تم استخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، حيث تم وضع بدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً)، وعلى الطالب اختيار بديل واحد من البدائل السابقة لتحديد درجه موافقته على كل عبارة من عبارات للمقياس.

- **تعليمات المقياس:** يبدأ المقياس بمقدمة تعريفية للمتعلمين، يتضمن فيها الهدف من المقياس، ووصفه، وتعريف المتعلم بالمطلوب منه، وتشجيعه على إبداء رأيه بكل حرية وصراحة ووضوح.
- **تصحيح المقياس:** أعد هذا المقياس وفق لمقياس "ليكرت" الخماسي، لذا سوف تعطي الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للعبارات الموجبة: (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً)، والعبارات السالبة يعطي الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، فأعلى درجة للمقياس هي (١٢٠)، وتمثل التأييد التام، أي أعلى اتجاه لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم (+ عبارة ايجابية، موافق بشدة أي تأييد تام)، وأقل درجة للمقياس هي (٢٤)، وتمثل الرفض التام، وقد تم إعداد المقياس بشكل إلكتروني عبر نماذج docs google، بحيث يتم حساب الدرجات بشكل إلكتروني، وتظهر درجات المقياس في قاعدة بيانات المقياس.

التحقق من صدق وثبات المقياس:

- **أولاً: صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق وثبات المقياس من حيث الدقة في الصياغة اللغوية ووضوحها ومناسبتها لموضوع البحث، وذلك عن طريق عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس، وقد تم الاتفاق على حذف بعض بنود المقياس وتعديل بعض من البنود، وفي ضوء المقترحات التي تم الحصول عليها من المحكمين، واستقر المقياس في صورته النهائية على (٢٤) بنود ملحق (١).

• ثانياً: الصدق الداخلي للمقياس: وتم حسابه عن طريق:

- الاتساق الداخلي للمقياس: وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس،

تم بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (١):

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية

للمقياس.

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١. أستفيد من مشاهدة الفيديوهات التعليمية المتضمنة في استراتيجية الصف المقلوب.	٠.٥٦	٠.٠١	دال
٢. استمتع بتنفيذ المهام والانشطة المطلوبة في استراتيجية الصف المقلوب.	٠.٥٦	٠.٠١	دال
٣. أستطيع اكتساب المعارف والمعلومات الجديدة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.	٠.٨١	٠.٠١	دال
٤. تستنزف استراتيجية الصف المقلوب وقتي.	٠.٧١	٠.٠١	دال
٥. تتطلب استراتيجية الصف المقلوب مجهود مضاعف مني.	٠.٩٣	٠.٠١	دال
٦. أحصل على تغذية راجعة مناسبة من المعلم عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب.	٠.٧٠	٠.٠١	دال
٧. يلبي استخدام استراتيجية الصف المقلوب حاجاتي التعليمية.	٠.٦٨	٠.٠١	دال
٨. يتم تقييمي أثناء استخدام استراتيجية الصف المقلوب تقييماً عادلاً.	٠.٨٠	٠.٠١	دال
٩. يهتم معلمي بي عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم.	٠.٥٢	٠.٠١	دال
١٠. لا يعزز الصف المقلوب التفكير الناقد عندي.	٠.٩١	٠.٠١	دال
١١. تنمي استراتيجية الصف المقلوب دافعتي نحو التعلم.	٠.٩٠	٠.٠١	دال

دال	٠.٠١	٠.٧٨	١٢. تدعم استراتيجية الصف المقلوب مهارات التعلم الذاتي لدي.
دال	٠.٠١	٠.٨١	١٣. لا تساعد استراتيجية الصف المقلوب في ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.
دال	٠.٠١	٠.٨٤	١٤. ساعدني استخدام استراتيجية الصف المقلوب في اكتساب المهارات المطلوب مني اكتسابها.
دال	٠.٠١	٠.٨١	١٥. لم أتمكن عند استخدامي لاستراتيجية الصف المقلوب من فهم المعلومات بشكل صحيح.
دال	٠.٠١	٠.٥٩	١٦. يوفر الصف المقلوب بيئة تعليمية مناسبة للتعلم.
دال	٠.٠١	٠.٥٦	١٧. أدى استخدامي لاستراتيجية الصف المقلوب في تطوير مهاراتي التعليمية.
دال	٠.٠١	٠.٥٣	١٨. اعتقد أن التعلم باستخدام استراتيجية الصف المقلوب أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية.
دال	٠.٠١	٠.٨٣	١٩. لم أتمكن من الفهم العميق لموضوعات الدرس عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب.
دال	٠.٠١	٠.٦٧	٢٠. أتمني دراسة جميع مقرراتي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
دال	٠.٠١	٠.٧٨	٢١. لا أفضل الدراسة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
دال	٠.٠١	٠.٤٧	٢٢. أوصي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
دال	٠.٠١	٠.٧٩	٢٣. يتيح استخدام استراتيجية الصف المقلوب التعلم في أي وقت.
دال	٠.٠١	٠.٥٤	٢٤. استخدام استراتيجية الصف المقلوب قلل من تعاوني وتفاعلي مع زملائي.

يبين الجدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت ما بين (٠.٤٧ - ٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقة أي تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب ثبات مقياس الاتجاه للتعلم: وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢).

جدول (٢): نتائج اختبار ألفا كرونباخ للمقياس.

الدلالة الاحصائية	معامل ألفا كرونباخ	مقياس الاتجاه
٠.٩٦	٢٤	

يبين الجدول (٢) معامل الثبات للمقياس الذي بلغت قيمته (٠.٩٦)، وهي نسبة ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثون لنتائج تطبيق المقياس. وبعد الانتهاء من تقنين المقياس تم تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة قصدية من طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بالفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة دمياط وعددها ٣٠ طالب وطالبة الذين درسوا مقرراً نظم برمجة التعلم القائم على الويب من خلال استراتيجية الصف المقلوب خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١. رابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها: جاءت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات الطلاب علي مقياس الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية كالآتي:

جدول (٣):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار كا^٢ لآراء اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة	اتجاه الآراء
١. أستفيد من مشاهدة الفيديوهات التعليمية المتضمنة في استراتيجية الصف المقلوب.	٥.٠٠	٠.٠٠	-	-	موافق بشدة
٢. استمتع بتنفيذ المهام والانشطة المطلوبة في استراتيجية الصف المقلوب.	٤.٩٣	٠.٢٥	٢٢.٥٣٣	٠.٠٠١	موافق بشدة
٣. أستطيع اكتساب المعارف والمعلومات الجديدة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.	٤.٨٣	٠.٣٨	١٣.٣٣٣	٠.٠٠١	موافق بشدة
٤. تستنزف استراتيجية الصف المقلوب وقتي.	٤.٧٧	٠.٤٣	٨.٥٣	٠.٠٠٣	غير موافق بشدة
٥. تتطلب استراتيجية الصف المقلوب مجهود مضاعف مني.	٤.٦٣	٠.٥٦	١٨.٢٠	٠.٠٠١	غير موافق بشدة
٦. أحصل على تغذية راجعة مناسبة من المعلم عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب.	٤.٨٠	٠.٤٨	٣٤.٢	٠.٠٠١	موافق بشدة
٧. يلبي استخدام استراتيجية الصف	٤.٨٠	٠.٤١	١٠.	٠.٠٠١	موافق بشدة

		٨			المقلوب حاجاتي التعليمية.
موافق بشدة	٠.٠٠٣	٨.٥	٠.٤٣	٤.٧٧	٨. يتم تقييمي أثناء استخدام استراتيجية
		٣٣			الصف المقلوب تقييما عادل.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٢٢.	٠.٢٥	٤.٩٣	٩. يهتم معلمي بي عند استخدام
		٥٣٣			استراتيجية الصف المقلوب في
					التعلم.
غير موافق	٠.٠٠١	١٥.	٠.٦٨	٤.٥٧	١٠. لا يعزز الصف المقلوب التفكير
بشدة		٨٠			الناقد عندي.
موافق بشدة	٠.٠٠٣	٨.٥	٠.٤٣	٤.٧٧	١١. تنمي استراتيجية الصف المقلوب
		٣٣			دافعتي نحو التعلم.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٢١.	٠.٦٧	٤.٦٣	١٢. تدعم استراتيجية الصف المقلوب
		٨			مهارات التعلم الذاتي لدي.
غير موافق	٠.٠٢٨	٤.٨	٠.٤٧	٤.٧٠	١٣. لا تساعد استراتيجية الصف
بشدة		٠			المقلوب في ربط الخبرات السابقة
					بالخبرات الجديدة.
موافق بشدة	٠.٠٠١	١٠.	٠.٤١	٤.٨٠	١٤. ساعدني استخدام استراتيجية
		٨			الصف المقلوب في اكتساب المهارات
					المطلوب مني اكتسابها.
غير موافق	٠.٠٠١	٢٠.	٠.٥٠	٤.٧٧	١٥. لم أتمكن عند استخدامي
بشدة		٦٠			لاستراتيجية الصف المقلوب من فهم
					المعلومات بشكل صحيح.
موافق بشدة	٠.٠٠١	١٩.	٠.٣١	٤.٩٠	١٦. يوفر الصف المقلوب بيئة تعليمية

		٢			مناسبة للتعلم.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٢٢. ٥٣٣	٠.٢٥	٤.٩٣	١٧. أدى استخدامي لاستراتيجية الصف المقلوب في تطوير مهاراتي التعليمية.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٢٢. ٥٣٣	٠.٢٥	٤.٩٣	١٨. اعتقد أن التعلم باستخدام استراتيجية الصف المقلوب أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية.
غير موافق بشدة	٠.٠٠١	٢١. ٨٠	٠.٥٢	٤.٩٣	١٩. لم أتمكن من الفهم العميق لموضوعات الدرس عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٣٤. ٢	٠.٤٨	٤.٨٠	٢٠. أتمنى دراسة جميع مقراتي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
غير موافق بشدة	٠.٠٠٣	٨.٥ ٣	٠.٤٣	٤.٧٧	٢١. لا أفضل الدراسة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٢٢. ٥٣٣	٠.٢٥	٤.٩٣	٢٢. أوصي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
موافق بشدة	٠.٠٠١	٢٦. ٦	٠.٥٢	٤.٧٣	٢٣. يتيح استخدام استراتيجية الصف المقلوب التعلم في أي وقت.
غير موافق بشدة	٠.٠٠١	١٦. ١٣٣	٠.٣٥	٤.٨٧	٢٤. استخدام استراتيجية الصف المقلوب قلل من تعاوني وتفاعلي مع زملائي.

يبين الجدول (٣) نتائج اختبار "كا^٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، حيث تراوحت قيم "كا^٢" لجميع العبارات ما بين (٤.٨٠ - ٣٤.٢٠) وجاءت جميعها دالة احصائياً، حيث وجاءت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "موافق بشدة" للعبارات الموجبة، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٤.٦٣ - ٥.٠)، وتراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (٩٢.٦٧% - ١٠٠%)، في حين جاءت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "غير موافق بشدة" للعبارات السالبة، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٤.٥٧ - ٤.٩٣)، وتراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (٩١.٣٣% - ٩٨.٦٧%).

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

هدف البحث الحالي إلي التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم، لذا تم إعداد و تطبيق مقياس اتجاهات المتعلمين نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم على عينة تضم (٣٠) طالب وطالبة بعد تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على هذه العينة.

وقد جاءت نتائج البحث كالتالي: جاءت آراء عينة الدراسة نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، حيث تراوحت قيم "كا^٢" لجميع العبارات ما بين (٤.٨٠ - ٣٤.٢٠) وجاءت جميعها دالة احصائياً، حيث وجاءت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "موافق بشدة" للعبارات الموجبة، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٤.٦٣ - ٥.٠)، وتراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (٩٢.٦٧% - ١٠٠%)، في حين جاءت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "غير موافق بشدة" للعبارات السالبة، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٤.٥٧ - ٤.٩٣)، وتراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (٩١.٣٣% - ٩٨.٦٧%).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات وبحوث سابقة أشارت إلى الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم نذكر منها: دراسة عبد المقصود (Abdel-Maksoud, 2019)، ودراسة (Unakorn, Klongkratoke, 2015)، ودراسة الشهري (٢٠١٨)، ودراسة العتيبي (٢٠١٩). ووثأتى نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع دراسة عبري (٢٠١٩)، أن هناك اتجاهات إيجابية لاستراتيجية الصف المقلوب في التدريس، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جلال (٢٠٢٠) في وجود اتجاه إيجابي لطلاب علم الاجتماع نحو أسلوب التعلم عن طريق الصف المقلوب، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة سليم (٢٠٢٠) في أن هناك اتجاهات إيجابية لمعلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الزهراني، ٢٠٢١) الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

تفسير نتائج البحث:

يلاحظ من نتائج البحث السابق وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية، وترجع هذه النتائج إلى: أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب ساعد على التكيف مع أساليب التعلم المختلفة لدى المتعلمين حيث توفر استراتيجية الصف المقلوب مجموعة من المميزات منها أنها تراعي الفروق الفردية للمتعلمين، وتعزز التفكير الناقد للمتعلم، واستغلال وقت الحصة ودور المعلم في التوجيه والارشاد، وتحول دور المتعلم لإيجابي وباحث للمعلومة بدل من مستقبل سلبي للمعلومات، والاستغلال الأمثل لتكنولوجيا، وتوظيف التعلم النشط والتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض، واستغلال وقت المتعلمين وتنظيم أوقاتهم، واستغلال

الأجهزة المحمولة للمتعلمين في التعلم، ومساعدة المتعلمين من التعلم وفق قدراتهم واستعدادهم وخطوهم الذاتي. والتعلم النشط عندما يدمج مع التكنولوجيا يمثل المفتاح الرئيسي لتعلم المتعلمين، وهذا ما تستند عليه استراتيجية الصف المقلوب فهو يدمج بين التعلم النشط والتكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الفيديوهات التعليمية، والمواقع والمنصات التعليمية، وكل ما يتعلق بأدوات الويب التفاعلية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Mazur; Brown& Jacobsen, 2015).

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج التي توصى البحث الحالي بما يلي:
- التوسع في توظيف استراتيجية الصف المقلوب لتدريس المقررات المختلفة.
 - الاستفادة من مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم، واستخدامه كأداة يمكن الاسترشاد بها.
 - إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية في تخصصات مختلفة.
 - دراسة اتجاهات المعلمين والقائمين على العملية التعليمية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعلم.
 - نشر ثقافة الصف المقلوب بين القائمين في العملية التعليمية وتزويدهم بمميزات استخدامه داخل العملية التعليمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عثمان؛ حسن، سليم (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوى نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد(٥٧)، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٨ من الموقع <https://bohooth.team/wp-content/uploads/2020/04/%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1-6.pdf>

أبو بكر، ليلي محمد سعد (٢٠١٨). استخدام التعلم المقلوب لتنمية التفكير الابتكاري في الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية في ليبيا. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة دمياط.

أكرم، مصطفى(٢٠٠٦). إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية: رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر الإنترنت. القاهرة: عالم الكتب.
أمين، عبير صديق(٢٠١٩)، دور استراتيجية التعلم المقلوب في اعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد الحادي والثلاثون.

البلوشية، نوال سيف (٢٠١٥). "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية واستثمارها"، الموقع الرسمي للمؤتمر الدولي للغة العربية تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٤ من الموقع <https://www.alarabiahconferences.org>

توق، محي؛ قطامي، يوسف (٢٠١٥). تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مدونه إلكترونية استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٨ من الموقع <https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1789&SecID=33>

جلال، حيزية (٢٠٢٠). اتجاهات طلبة علم الاجتماع نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٣ من الموقع <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/22250>

جودت، سعادة (٢٠١٨) استراتيجيات التدريس المعاصرة، عمان : دار المسيرة. حجاج، أحمد (٢٠١٩). أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الانفوجرافيك في بيئة الواقع المعزز على تنمية مهارات إنتاج المواقع الإلكترونية لطلاب المعاهد العليا، المصدر: تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، الناشر: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.

خميس، محمد عطية (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكترونية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الديربي، عهد (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد (٣)، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٤ من الموقع http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJrsef/JrsefNo3Y2016/jrsef_2016-n3_253-276.pdf

الزهراني، عبد الرحمن (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طالب كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، العدد (١)، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٤ من الموقع https://jsrep.journals.ekb.eg/article_6387_c7909ae2591d0428c055a7a7ae1e128b.pdf

الزهراني، عزة (٢٠٢١). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، العدد (١٣١)، تم استرجاعه

بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٣ من الموقع

https://saep.journals.ekb.eg/article_153807_5ee53ca377385231ca882104a00ddef.pdf

زوجي، نجيب (٢٠١٤). "ماهو التعلم المقلوب (المعكوس) Flipped Learning ؟"، مدونة إلكترونية تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٣ من الموقع

<https://www.new-educ.com/la-classe-inversee>

الزين، حنان بنت أسعد (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الأول، ص ١٧١-١٨٦.

زينب، محمد (٢٠١١). أهمية الاتجاهات ووظائفها، مدونة إلكترونية، تم استرجاعه بتاريخ

<https://lamya.yoo7.com/t506-topic#1069> ٢٠٢٠/١٢/٣١ من الموقع

السبيعي، حصة (٢٠١٧). طبيعة اتجاهات معلمات الحاسب الآلى نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب فى محافظة الخرج فى ضوء بعض المتغيرات، العدد (١٣٧)، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٤/٦ من الموقع

<http://search.mandumah.com/Record/865444>

سعادة، جودت؛ عقل؛ فواز؛ أشتية؛ جميل؛ وزامل؛ مجدي؛ وأبو عرقوب؛ هدى (٢٠٠٦). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليم، هبة (٢٠٢٠). اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس، المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد (٦٧) تم استرجاعه بتاريخ

٢٠٢١/٣/١٣ من الموقع

<https://portal.arid.my/13795/Publications/Details/20122>

سليمان، على محمد (٢٠١٧). استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدي الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٦ الجزء الثاني).

الشرق، (٢٠٢٠). "الفصل المقلوب".. كيف تدخل مصر مرحلة "التعلم ٣.٠؟"، مدونة إلكترونية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٣

الشرمان، عاطف عبد الحميد (٢٠١٥). التعليم المدمج والتعليم المعكوس. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

شقلال، عبدالله (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس لتنمية مهارات التعلم الذاتي في الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، (1687-5796 ISSN: Online). من الموقع

<http://araedu.journals.ekb.eg>

الشهري، سامح (٢٠١٨). اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية نحو استخدام الفصل المقلوب في تعلم الرياضيات، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٤ من

الموقع <http://search.mandumah.com/Record/919577>

عباس، خالدة (٢٠٢٠). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريس باستراتيجية الصف المقلوب واحتياجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه، العدد (٥٧)، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٤/٦ من الموقع

<https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2020/Vol16No3/4.pdf>

عبري، على (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على تحصيل طالب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوه، إدارة: البحوث والنشر العلمي، العدد (٧)، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٣ من الموقع

https://journals.ekb.eg/article_103266_4b5a82f446be98b4

[521c8f19f69fe1d1.pdf](https://journals.ekb.eg/article_103266_4b5a82f446be98b4)

العبيكان، ريم؛ الحناكي؛ منى. (٢٠١٦). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوب على الدافعية نحو التعلم في المراحل المتوسطة. المجلة الدولية المتخصصة، ٥(٨)، ١٧٢-١٨٦.

العتيبي، محمد (٢٠١٩). فاعلية استخدام بيئة التعلم المقلوب على تحصيل طلاب كلية التربية بعفيف واتجاهاتهم نحوه، تم استرجاعه بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٢٠ من الموقع <http://search.mandumah.com/Record/1000245>

عثمان؛ إلهام، حسن، رولا (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد (٥٧)، تم استرجاعه بتاريخ ٨/١/٢٠٢١ من الموقع <https://bohooth.team/wp-content/uploads/2020/04/%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1-6.pdf>

العجومي، سامح جميل. (٢٠١٦). أثر اختلاف تصميم واجهتي تفاعل الكتاب الإلكتروني (HTML / PDF) على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية- جامعة الأقصى.

الغامدي، مها بنت سعيد (٢٠١٨). "فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدي طالبات المستوى الاول الثانوي في مدينة الطائف في السعودية". المجلة الدولية للبحوث التربوية: ٤٢، (٣).

متولي، علاء؛ سليمان، محمد (٢٠١٥). الفصل المقلوب (مفهومة، ومميزاته، استراتيجية تنفيذ)، مدونة إلكترونية، تم استرجاعه بتاريخ ٣/١/٢٠٢١ من الموقع <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=42&page=news&task=show&id=548>

الهاجري، محسن (٢٠١٩). الاتجاهات وتعلمها (الجزء الأول: تعريف الاتجاهات وأهميتها)، مدونة إلكترونية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١ من الموقع

<https://www.edutrapedia.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7-article-558>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel-Maksoud, Nahed F. (2019). Investigating the Effect of Blending MOOCs with Flipped Classroom on Engagement in Learning and Course Grades. Toward a Flipped Learning Approach to MOOCs & International Educational Research; Vol. 2, No. 2; 2019 ISSN 2576-3059 E- ISSN 25763067 : <https://doi.org/10.30560/ier.v2n2p8>.
- Academic Technology. (2018). *What Is a Flipped Classroom?*. Retrieved in 1/1/2021/ From <https://www.panopto.com/blog/what-is-a-flipped-classroom/>
- Bergmann, J. & Sams, A (2012). Flip your classroom: Reach every student in every class every day. Washington, DC: International Society for Technology in Education. Re-trrieved in 3/9/2020/ From <http://www.ascd.org/Publications/Books/Overview/Flip-Your-Classroom.aspx>
- Bolliger, D. U., Supanakorn, S., & Boggs, C. (2010). Impact of podcasting on student motivation in the online learning

- environment. *Computers & Education*, 55(2), 714-722. Retrieved in 2/1/2021/ From <http://www.anitacrawley.net/Resources/Articles/Bollinger%20Podcasting.pdf>
- Demirel, E. E. (2016). Basics and key principles of flipped learning: classes upside down. *International journal of languages, literature and linguistics*.
- Fulton, K. (2012). *Upside Down and Inside Out: Flip Your Classroom to Improve Student Learning*. Retrieved in 3/1/2021/ From <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ982840.pdf>.
- Hamdan, N. (2013). Review of Flipped Learning, Retrieved in 4/1/2021/ From https://www.researchgate.net/publication/338804273_Review_of_Flipped_Learning.
- Jowati, J. & Fahimi, A (2018). Flipped Classroom at the Defence University. 4th International Conference on Higher Education Advances (HEAd'18) Universitat Politècnica de València, València, 2018. Retrieved in 3/1/2021/ From <http://dx.doi.org/10.4995/HEAd18.2018.8093>
- Kozikoglu, I. (2019). Analysis of the Studies Concerning Flipped Learning Model: A Comparative Meta-Synthesis Study. *International Journal of Instruction*, 12(1), 851-868. Retrieved in 2/1/2021/ From <https://pdfs.semanticscholar.org/a945/dda1b4e3f15347310d7c3af968a6165d3bb1.pdf>
- Little, C. (2015). The flipped classroom in further education: literature review and case study. *Research in Post-Compulsory Education*, 20(3), 265-279.
- Love, B., Hodge, A., Corritore, C., & Ernst, D. C. (2015). Inquiry-based learning and the flipped classroom model. *Primus*, 25(8), 745-762.
- Mazur, A., Brown, B. & Jacobsen, M. (2015). Learning Designs using Flipped Classroom Instruction | Conception d'apprentissage à l'aide de l'instruction en classe inverse Retrieved in 4/1/2021/ From <https://www.cjlt.ca/index.php/cjlt/article/view/26977>
- Murray, D., Koziniec, T. & McGill, T. (2015). Student Perceptions of Flipped Learning, School of Engineering and Information Technology Murdoch University, 90 South St, Murdoch WA

6150 Re-trieved in 4/1/2020/ From
http://profiles.murdoch.edu.au/myprofile/davidmurray/files/2012/06/Flipped_Learning.pdf

- Ogden, L. (2015). Student perceptions of the flipped classroom in college algebra. *Primus*, 25(9-10), 782-791.
- Saunders, J. M. (2014). The Flipped Classroom: Its Effect on Student Academic Achievement, and Critical Thinking Skills in High School Mathematics. Unpublished Doctoral Dissertation, Liberty University.
- Unakorn, P., & Klongkratoke, U. (2015). Effectiveness of Flipped Classroom to Mathematics Learning of Grade 11 Students, International College, Suan Sunandha Rajabhat University 1 U-Thong nok Rd., Dusit, Bangkok, Thailand Re-trieved in 4/1/2020/ From <https://icsai.org/procarch/1iclehi/1iclehi-44.pdf>